ظهور بقعتي نفط في الخليج وتزايد خطر كارثة بيئية بعد تسرب قبالة عُمان

(رويترز): كشفت صور أقمار صناعية ولقطات فيديو تحققت منها رويترز ظهور بقعتين نفطيتين في المياه الإيرانية، في وقت تثير فيه الهجمات المتبادلة بين طهران وواشنطن على ناقلات نفط وسفن أخرى مخاوف بشأن الأضرار البيئية التي قد تلحق بالخليج. وتتكشف بالفعل كارثة بيئية محتملة قبالة سواحل سلطنة عمان خارج مضيق هرمز مع تسرب كميات من النفط الخام الروسي من الناقلة كارولاين بيزينجي الجانحة في منطقة محمية بحرية، مما أدى إلى تكوين بقعة نفطية ضخمة تتوقع بعض التقديرات أن تكون مساحتها نحو ألفي كيلومتر مربع. ولم يتم ربط واقعة الناقلة كارولاين بيزينجي بالحرب الأمريكية الإسرائيلية على إيران. أما أحدث بقعتين فهما في الخليج.

★ قرب جزيرة قشم

كشفت الصور، التي التقطتها أقمار سينتينيل2- الصناعية التابعة لبرنامج كوبرنيكوس، ظهور بقعة نفطية واحدة قبالة الطرف الجنوبي لقشم، وهي جزيرة كبيرة تشبه الدولفين في مضيق هرمز بالقرب من الساحل الإيراني. وقال فيم زفينينبرج الباحث البيئي بمنظمة (باكس) الهولندية للسلام إن اللون الداكن في أجزاء من البقعة يشير إلى أنها زيت وقود ثقيل، بينما امتدت بقعة مخففة لونها أفتح على مسافة 160 كيلومترا تقريبا. وشوهد، في مقطع فيديو نشر يوم 11 أغسطس وتحققت رويترز من صحته، سائل داكن يحتوي على فقاعات يتحرك إلى الشاطئ في سوزا بجزيرة قشم في تباين مع المياه الفيروزية المحيطة به.

ووصف جون آموس الرئيس التنفيذي لشركة سكاي تروث، التي تستخدم صور الأقمار الصناعية للكشف عن حوادث تسرب النفط، ما حدث بأنه «واقعة كبيرة»، وقال «هذه هي أكبر بقعة رأيتها في الشهور القليلة الماضية، بل منذ بدء الصراع بين إيران والولايات المتحدة». وأظهرت صور أقمار صناعية وجود بقعة نفط ثانية بالقرب من جزيرة سيري الأصغر حجما في وسط الخليج، والتي تضم بعض منشآت إنتاج النفط والغاز البحريين في إيران وتقع على بعد حوالي مئة كيلومتر جنوب غربي جزيرة قشم. والتقطت صور جزيرة قشم في 10 أغسطس، بينما التقطت صور جزيرة سيري في 13 من الشهر نفسه.

★ هجوم على سفينة بضائع جافة

قال سمير مدني، الشريك المؤسس لخدمة المراقبة (تانكر تراكرز دوت كوم)، إن البقعة النفطية قرب جزيرة قشم يرجح أنها ناجمة عن تسرب من السفينة (مينوان بايونير)، وهي سفينة شحن بضائع سائبة ترفع علم ليبيريا. وقالت مصادر أمنية بحرية إن السفينة (مينوان بايونير) تعرضت لإصابة بمقذوف مجهول قرب السواحل العمانية في هجوم يشتبه بأن إيران نفذته أثناء إبحارها عبر مضيق هرمز في الثالث من أغسطس، وفقد أحد أفراد طاقمها. وأضاف أحد المصادر الأمنية البحرية لرويترز أن التسرب نفسه يرجح أنه أثر أيضا على جزيرة قشم.

وقال إسماعيل بقائي المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية في منشور على إكس، إن تلوثا نفطيا قادما من الخليج وصل إلى جزيرة قشم، وإن الأدلة الأولية «تشير إلى أن سفينة شحن سائبة أجنبية هي المصدر». ولم تتمكن رويترز من التحقق بشكل مستقل من سبب أي من البقعتين أو تحديد طبيعة المواد المتسربة. وقال مصدر مشارك في عملية إنقاذ السفينة (مينوان بايونير)، طلب عدم كشف هويته نظرا لحساسية الأمر، لرويترز أمس الجمعة إن قاطرة أرسلت لتأمين السفينة الجانحة لم تتمكن من الاقتراب منها بسبب مشكلات تتعلق بالحصول على إذن من السلطات الإيرانية. ولم ترد البعثة الإيرانية في جنيف على طلب من رويترز للتعليق بعد.

وقال براين بارنز، وهو عالم محيطات متخصص في الاستشعار عبر الأقمار الصناعية وأستاذ مساعد باحث في جامعة جنوب فلوريدا، إن الصراع في المنطقة يعقد الجهود الرامية إلى تقييم البقع النفطية وتنظيفها في الخليج. وأضاف «كلما طال أمد تسرب النفط إلى المنطقة، زادت قدرته على الانتشار والتسبب في أضرار للنظم البيئية والسواحل».

○ صورة بالأقمار الصناعية تظهر بقعة نفط قبالة جزيرة قشم الإيرانية. (رويترز)

ترامب يقول إنه سيعلن «قريبا» مضيق هرمز أرضا أمريكية

غاردن سيتي، الولايات المتحدة - (أ ف ب): قال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أمس الجمعة إنه سيعلن «قريبا» مضيق هرمز أرضا أمريكية، بعد إلحاق الهزيمة بإيران. وخلال تجمّع سياسي في أكاديمية للشرطة بولاية نيويورك، قال ترامب ضاحكا: «بعد أن ننتهي من هزيمة إيران التي تتعرض لهزيمة قاسية جدا، سأعلن قريبا جدا مضيق هرمز أرضا أمريكية. هذا الأمر صحيح».

وشنّت الولايات المتحدة وإسرائيل الحرب في 28 فبراير تحت عناوين معلنة عدة أبرزها منع إيران من تطوير سلاح نووي وتدمير قدراتها العسكرية. وردّت طهران باستهداف دول في المنطقة، وإغلاق مضيق هرمز الحيوي لإمدادات الطاقة، ما أثار اضطرابات في الأسواق ورفع أسعار المحروقات. ويبدو النزاع بشأن السيطرة على مضيق هرمز في حالة مراوحة، إذ تمنع إيران عبور الجزء الأكبر من سفن الشحن، فيما تفرض البحرية الأمريكية حصارا على الموانئ الإيرانية في محاولة لخنق اقتصادها. وقال ترامب أمام حشد من أنصاره وعناصر الشرطة «نفرض الحصار. لا تعبر أي سفينة إلا إذا أردنا لها ذلك».

أسعار النفط تتجه إلى الصعود بعد تهديد أمريكي بحصار مفتوح على إيران

(روبترز): تباينت أسعار النفط أمس لكنها تتجه إلى تحقيق مكاسب أسبوعية بعدما هددت الولايات المتحدة بفرض حصار بحري على إيران لأجل غير مسمى، ما أثار مخاوف بشأن اضطراب إمدادات النفط الخام من الشرق الأوسط.

وانخفضت العقود الآجلة لخام برنت 12 سنتا أو 0.1 بالمائة إلى 86.95 دولارا للبرميل بحلول الساعة 13:11 بتوقيت جرينتش، في حين زادت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 13 سنتا أو 0.2 بالمائة إلى 81.38 دولارا للبرميل. ويتجه الخامان إلى تحقيق مكاسب أسبوعية بنحو 3.4 بالمائة لخام برنت وأربعة بالمائة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي.

وقال بيارن شيلدروب من مجموعة (إس.إي.بي) إن ارتفاع أسعار النفط نتيجة طبيعية للنهج الذي تتبعه الولايات المتحدة في الآونة الأخيرة، في ظل تضاؤل الآمال بالتوصل إلى حل قريب في الشرق الأوسط.

وقالت الولايات المتحدة الخميس إنها يمكن أن تواصل الحصار البحري على إيران إلى أجل غير مسمى، وستصعد الضغوط الاقتصادية على طهران في ظل تعثر محادثات وقف إطلاق النار.

○ إحدى محطات التزود بالوقود في تكساس. (أ ف ب)

وقال وزير الخزانة الأمريكي سكوت بيسنت في مقابلة تلفزيونية «ترقبوا مزيدا من القرارات التي ستصدر الأسبوع المقبل، لأننا سنفرض تدابير لم يسبق لها مثيل في تاريخ العزلة الاقتصادية لأي دولة».

ومع تصاعد التوتر بين الولايات المتحدة وإيران بشأن السيطرة على مضيق هرمز، انخفضت حركة الملاحة عبر المضيق إلى ما دون متوسط الشهر. وقبل بدء الهجمات الأمريكية الإسرائيلية على إيران في أواخر فبراير، كان يمر عبر المضيق نحو 20 بالمائة من الإمدادات العالمية اليومية من النفط والغاز الطبيعي المسال.

وفي ضوء الاضطرابات التي تواجه الإمدادات في الشرق الأوسط، أشارت توقعات منظمة أوبك إلى تباطؤ نمو الطلب، وسجلت مخزونات النفط الخام الأمريكية أكبر زيادة أسبوعية منذ أكثر من ثلاث سنوات ونصف.

قطاع النفط في الكويت يبحث عن خيارات للتصدير لكن لا بديل بعد عن هرمز

الكويت - (أ ف ب): أدخلت الحرب في الشرق الأوسط قطاع النفط في الكويت في أزمة لم يعهدها منذ عقود، مع تعليق الانتاج لأشهر والبحث عن سبل لتجنّب مضيق هرمز، مع الإقرار بعدم توافر بديل في المدى المنظور.

واعتبارا من أواخر فبراير، أغلقت طهران عمليا المضيق الحيوي لإمدادات النفط والطاقة، ردا على الهجوم الأمريكي الإسرائيلي عليها. وأثّر ذلك على صادرات دول الخليج من الخام، التي يمر معظمها عبر المضيق.

وعلى خلاف جارتيها السعودية والإمارات، لا تحظى الكويت بخطوط أنابيب تتيح لها تجاوز هرمز، وليس أمامها سواه سبيلا لنقل انتاجها الى الأسواق العالمية.

وانعكس إغلاق المضيق شللا في القطاع النفطي الذي يوفر قرابة 90 في المائة من الإيرادات الحكومية للكويت البالغ عدد سكانها حوالى 5,3 ملايين نسمة، 70 في المائة منهم من الأجانب.

كما تعرضت المرافق النفطية والحيوية في الكويت، إضافة الى قواعد عسكرية، لاعتداءات من إيران على مدى أشهر، في إطار ردّ طهران على الضربات عليها.

ويقول الرئيس التنفيذي لمؤسسة البترول الكويتية الشيخ نواف سعود الصباح لوكالة فرانس برس: «من دون أدنى شك، هذه هي أصعب وأكبر أزمة واجهناها في قطاع النفط في الكويت منذ الغزو العراقي عام 1990».

وأجريت المقابلة مع الصباح في مكتبه البديل بعيدا من المقر الرئيسي للمؤسسة المطل على الخليج، الذي أصيب بمسيّرة إيرانية في أبريل.

وأعادت الأزمة الراهنة الى أذهان الكويتيين ذكريات مريرة من حقبة الغزو العراقي إبان عهد صدام حسين، وإن بقي حجم الدمار حاليا أقل.

وأحرقت القوات العراقية المنسحبة في أواخر فبراير 1991، نحو 650 بئرا نفطية، ما غطّى سماء البلاد لأيام بسحب كثيفة من الدخان الأسود. كما تسبب تسرب النفط في تلوث واسع. ولم تنجُ الكويت من حرب الشرق الأوسط التي طالت تداعياتها كل المنطقة.

فبعد أيام من اندلاع النزاع في 28 فبراير، أعلنت مؤسسة البترول الكويتية المملوكة للدولة حالة القوة القاهرة، وهو إجراء قانوني يحمي المؤسسة إذا عجزت عن الوفاء بالتزاماتها بسبب أحداث غير متوقعة، كالحروب والكوارث الطبيعية.

ورغم رفع هذا الإجراء في يونيو، يؤكد الصباح أن الأزمة «فرضت علينا تحديا جديدا».

قبل الحرب، كانت الكويت تنتج أكثر بقليل من 2,6 برميل نفط يوميا، وتطمح لإنتاج أربعة ملايين بحلول 2040.

ويؤكد الصباح الذي تدير مؤسسته ست شركات مرتبطة بقطاع النفط «بمجرد فتح المضيق، ستعود حركة الملاحة إلى طبيعتها، وحينها سنتمكن بسهولة من العودة إلى مستويات الإنتاج التي كانت سائدة قبل الحرب، بل وأعلى منها».

وردا على سؤال عن حجم الانتاج الذي يمكن للكويت توريده الى الأسواق، أجاب الصباح: «هذا أمر نفضّل الاحتفاظ به لأنفسنا خلال هذه الأزمة».

وفي ظل الهدوء الحالي وانتظار التوصل الى تسوية للحرب، يؤكد الصباح أن المؤسسة تعمل على تنفيذ خطط الطوارئ، بما يشمل «تخزين النفط خارج المضيق قرب قاعدة عملائنا»، وزيادة حجم أسطول الناقلات، والتباحث مع السعودية والإمارات بخصوص أنابيب نقل الخام. رغم ذلك، يرى خبراء أن مستقبل الملاحة في المضيق سيكون عاملا أساسيا في تحديد مستقبل تصدير النفط الكويتي. ويقر الصباح بأهمية هرمز، مؤكدا «ألا بديل» عن فتحه من دون قيود.

ويوضح: «يمكن أن تبني كل الأنابيب التي تريدها وتنشئ كل قدرات التخزين التي تريدها، لكن ما لم تضمن التدفق الحر للهيدروكربونات وحرية الملاحة عبر مضيق هرمز، سينتهي بك الأمر في مواجهة أزمة طاقة أخرى في وقت وشيك جدا».

○ مصفاة الزور لتكرير النفط في جنوب الكويت. (أ ف ب)

السفير الأمريكي في طوكيو يعلن الاعتراف بسيادة اليابان على جزر كوريل

طوكيو - (أ ف ب): أعلن السفير الأمريكي في طوكيو أمس الجمعة أن الولايات المتحدة تعترف بسيادة اليابان على جزر كوريل المتنازع عليها مع موسكو. وكتب جورج غلاس على إكس أن «الولايات المتحدة ثابتة في دعمها لأهم حليف لنا وفي اعترافها بالسيادة اليابانية على الأقاليم الشمالية»، مستخدما التسمية اليابانية للأرخبيل الذي زاره الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الخميس لأول مرة. وأضاف «في وقت يعمل التحالف بين الولايات المتحدة واليابان على نشر الازدهار في منطقة المحيطين الهندي والهادئ، نعارض بشدة أي عمل يقوض السلام والاستقرار فيها».

وتشهد العلاقات الروسية اليابانية توترا منذ زمن طويل بسبب النزاع على هذه الجزر التي سيطر عليها الاتحاد السوفيتي عام 1945عند انتهاء الحرب العالمية الثانية. وأعلنت رئيسة الوزراء اليابانية ساناي تاكايتشي الخميس أن «الأقاليم الشمالية جزء لا يتجزّأ من أراضي اليابان، سواء تاريخيا أو بموجب القانون الدولي»، منددة بزيارة بوتين لها. واستدعى وزير الخارجية الياباني توشيميتسو موتيغي الخميس السفير الروسي نيكولاي نوزدريف لتقديم احتجاج «شديد» على الزيارة المفاجئة. وقالت الوزارة إن موتيغي أبلغ السفير خلال اللقاء أن زيارة بوتين سيكون لها «تأثير سلبي للغاية على العلاقات اليابانية الروسية». في المقابل، قالت السفارة الروسية في اليابان إن السفير شدد على أن الجزر «جزء لا يتجزأ من روسيا الاتحادية» مؤكدا أن زيارة بوتين لها «ليست موضع نقاش مع دول أجنبية».

طائرات تابعة للحلف الأطلسي أسقطت مسيرة في مجال لاتفيا الجوي

ريغا - (أ ف ب): أعلنت وزارة الدفاع اللاتفية أمس الجمعة أن طائرات تابعة للحلف الأطلسي أسقطت مسيّرة في الأجواء فوق شرق البلاد، مؤكدة بذلك إعلانا صدر في وقت سابق عن الجيش. وكتبت الوزارة على إكس أن مقاتلات للحلف الأطلسي «نجحت في إسقاط طائرة بدون طيار أجنبية دخلت لاتفيا» في وقت تتصاعد الضربات بين روسيا وأوكرانيا باستخدام المسيّرات. وأوضح الحلف الأطلسي أن طائرة حربية إيطالية تعمل تحت قيادته أسقطت الطائرة المسيّرة، من دون أن يُحدّد مصدرها.

وأفادت الناطقة باسم «الناتو» أليسون هارت، عن «إجراء تحقيق»، مشيرة إلى أن «الحلف على تواصل وثيق مع السلطات اللاتفية». وأكدت وزارة الدفاع اللاتفية لوكالة فرانس برس أن هذه هي المرة الثانية التي تُسقط فيها طائرة مسيّرة من هذا النوع في مجال البلاد الجوي. وكانت مقاتلات «رافال» فرنسية تابعة لحلف شمال الأطلسي ومتمركزة في دول البلطيق قد أسقطت في يونيو الفائت طائرة مسيَّرة في لاتفيا. وتشهد دول البلطيق المجاورة لروسيا عددا متزايدا من الحوادث مع اختراق طائرات مسيّرة أجواءها وسقوطها على أراضيها.

وتكثف كل من روسيا وأوكرانيا استخدام الطائرات المسيّرة لشنّ هجمات في هذا الصراع المستمر منذ أربعة أعوام. وفي روسيا، أعلنت سلطات لينينغراد (شمال غرب) صباح أمس الجمعة أنها أسقطت أكثر من 50 طائرة مسيَّرة أوكرانية خلال الليل، وأن حريقا اندلع في ميناء أوست-لوغا الروسي المطلّ على خليج فنلندا. وتقع لاتفيا في منتصف المسافة تقريبا بين أوكرانيا ومنطقة لينينغراد.

وقالت هارت لوكالة فرانس برس: «نؤكد أن مقاتلتين إيطاليتين من طراز يوروفايتر أقلعتا على وجه السرعة في وقت سابق أمس، ردا على دخول طائرة مسيّرة إلى الأجواء اللاتفية. وقد أسقطت إحدى المقاتلتين الطائرة المسيّرة». وأضافت: «كما أقلعت مقاتلتان تركيتان من طراز إف16- استجابة للأمر». وأشارت إلى أنّ «جميع الطائرات كانت تعمل تحت قيادة حلف شمال الأطلسي»، مشيرة إلى أن «التحقيق لا يزال جاريا» في الأمر. من جانبها، شكرت وزيرة الخارجية اللاتفية بايبا براجي إيطاليا في منشور على منصة «إكس» لـ«الحفاظ على سلامة المجال الجوي لحلف شمال الأطلسي». كما كتب وزير خارجية ليتوانيا كيستوتيس بودريس على المنصة «هذه نتيجة ملموسة للقرارات التي اتخذتها قمة حلف شمال الأطلسي في أنقرة لتعزيز مهمة الشرطة الجوية في دول البلطيق وتحويلها إلى مهمة للدفاع الجوي»، مشددا على أن المقاتلات الإيطالية كانت متمركزة في شياولياي بشمال ليتوانيا. وتشارك ليتوانيا، العضو في الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي والبالغ عدد سكانها نحو 1,9 مليون نسمة، حدودا مع روسيا من الشرق.

ومن جهة أخرى، أفادت القوات المسلحة الفنلندية في منشور على منصة إكس بأنها فرضت ليل أمس الجمعة حظرا مؤقتا على حركة الملاحة الجوية والبحرية في الجزء الشرقي من خليج فنلندا، من دون أن توضح السبب. وتوقفت حركة الطيران مؤقتا الأسبوع المنصرم في مطار لايبزيغ الألماني الذي يُعد مركزا لوجستيا رئيسيا لحلف شمال الأطلسي ولنقل العتاد العسكري إلى أوكرانيا، بعد رصد مسيّرة تحمل متفجرات قرب طائرة أوكرانية. وسبق لرومانيا وبولندا أيضا أن تعرّضتا لاختراقات متكررة لمجاليهما الجويين. وخلال اجتماع عُقد الأربعاء، جدّدت الدول الأعضاء في الحلف تأكيدها أنّ «روسيا تتحمّل المسؤولية الكاملة عن هذه الانتهاكات الخطيرة وغير المقبولة للمجال الجوي».

بيونج يانج تندد بالمناورات العسكرية المرتقبة بين واشنطن وسيول

سيول - (أ ف ب): نددت كوريا الشمالية أمس الجمعة بالمناورات العسكرية المشتركة المرتقبة الأسبوع المقبل بين الجيشين الأمريكي والكوري الجنوبي، محذرة من أنها قد ترد بإجراءات «ردع» أقوى. وتُنظم هذه المناورات التي من المقرر أن تبدأ الاثنين وتستمر مدة 11 يوما، بشكل سنوي خلال الصيف، وتهدف إلى إعداد الحليفتين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية للدفاع ضد الشمال. الا أن بيونج يانج ترى في مناورات «أولتشي فريدوم شيلد» («أولتشي درع الحرية») تدريبات تحضيرية لغزو محتمل لأراضيها. وهي أطلقت في وقت سابق من هذا الأسبوع صاروخا بالستيا فوق بحر اليابان، فيما اعتبر مؤشرا على معارضتها لهذا المناورات.

وقال متحدث باسم الخارجية الكورية الشمالية يوم الخميس: «أعلنت الولايات المتحدة ان المناورات المقبلة مختلفة عن التي سبقتها... وتهدف الى تحسين القدرة على القتال في حرب تقوم على أوجه الحروب الحديثة». أضاف وفقا لبيان الوزارة الذي نشرته وكالة الأنباء المركزية الكورية أمس الجمعة: «إن مبدأنا الثابت لضمان الأمن هو الرد على أي مستوى جديد من التهديد بمستوى جديد من الردع». وشدد على أن بيون يانج «لن تتسامح مع حالة المواجهة الخطيرة التي تخلقها الدول المعادية، ولكنها تعبر بشكل أكثر وضوحا عن موقفها من الأعداء لمواجهة أي تهديدات وتحديات». وكان مسؤول عسكري أمريكي قد أكد أن المناورات ستأخذ في الاعتبار اكتساب الجنود الكوريين الشماليين خبرة قتالية عبر خوضهم معارك الى جانب القوات الروسية في حرب أوكرانيا. وقال المتحدث باسم قيادة القوات المشتركة الأمريكية والكورية الجنوبية ريان دونالد: إن المناورات التي تستمر 11 يوما، ستلحظ تغيّر «طبيعة الحرب». وأوضح هذا الأسبوع «لقد تم نشر جنود جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وقاتلوا في أوكرانيا»، موضحا أن هذه الخبرات الجديدة «تُغير قدرات كوريا الشمالية العسكرية، والتمرين المشترك سيضع هذه التهديدات في الاعتبار». وعمّقت بيونج يانج علاقاتها مع موسكو منذ بدئها غزو أوكرانيا عام 2022. وبحسب محللين، زوّدت بيونج يانج موسكو بقوات وذخائر لدعم مجهودها الحربي، مقابل الحصول على دعم مالي وأغذية وإمدادات للطاقة وتكنولوجيا عسكرية. كما اكتسب جنود كوريا الشمالية خبرة عملية في ميادين القتال الحديثة. واتهمت أوكرانيا موسكو هذا الأسبوع باستخدام صواريخ بالستية كورية شمالية في هجوم أسفر عن مقتل تسعة أشخاص على الأقل وإصابة العشرات.

ورأت الخارجية الكورية الشمالية أن المناورات هدفها «استكمال الاستعدادات لمواجهة عسكرية فعلية مع جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية». ورأت أن «المناورات التي تصفها الولايات المتحدة وجمهورية كوريا بأنها (سنوية) و(دفاعية)، هي في الواقع تدريب على حرب عدوانية». ولفتت الى أن المناورات تُجرى «في وقت يزداد الوضع العسكري والسياسي خطورة يوما بعد يوم في أوروبا والشرق الأوسط وأجزاء أخرى من العالم».

ويشارك في المناورات 18 ألف عنصر كوري جنوبي، و28500 عنصر من القوات الأمريكية. وأوضح المسؤول العسكري الأمريكي هذا الأسبوع، أن التدريبات ستركز على حرب الطائرات المسيّرة وتعطيل نظام تحديد المواقع العالمي (جي بي إس) ودور الهجمات السيبرانية. ورأى هونغ مين، الباحث في مركز دراسات المعهد الكوري للتوحيد الوطني، أن بيان الخارجية الكورية الشمالية اتسم بنبرة متحفظة نسبيا، رغم ما تضمنه من تنديد وانتقادات. وقال هونغ لوكالة فرانس برس: «المضمون ليس استفزازيا أو تحريضيا بشكل خاص، بل يتسم إلى حد كبير بالواقعية»، مضيفا أن بيونج يانج قد ترغب في إبقاء الباب مفتوحا أمام إمكان إجراء حوار مستقبلي مع واشنطن.